جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا – النجف الاشرف
العلوم السياسية، النظم السياسية

التحديات الداخلية للسيادة في العراق : دراسة في مواقف المعارضة السياسية بعد عام ٢٠٠٣

اطروحة تقدم بها الطالب

علي مهدي كاظم

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا/ قسم العلوم السياسية

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في العلوم السياسية – النظم السياسية

بأشراف

أ.د. ماجد محي ال غزاي الفتلاوي

١٤٤٤هـ ٢٠٢٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ

سورة البقرة: الآية : ٢٦٩

الإهـــداء

- الى من رافقني في كل لحظة الم .. وعلمني ان اكون اقوى من الزمن .. لاستحق البقاء ..... ابي (رحمه الله)
- إلى من ركع العطاء أمام قدميها ... وجعل اللهُ الجنةَ تحت قدميها،..... والدتي الحبيبة (اطال الله في عمرهما)
- إلى رفيقة دربي ونبراس حياتي .... زوجتي
- إلى قناديل مملكتي ورياحيني من الدنيا ..... أبنائي... (احمد ، حسين ، زينب) حماكم الله ورعاكم.
- إلى سندي وأملي في الحياة .... إخوتي وأخواتي ...
- إلى شموع العلم والنور ... أساتذتي الكرام ..... تقديراً وعرفاناً
- الى الاخ الذي لم تلده أمي ... الاستاذ الدكتور (حسن فضاله التميمي)
- الى زملائي وزميلاتي ... الإخوة والأخوات تقديرا واعتزازاً .. اعترافاً بالجميل
- إلى الذين تخضبت أرض الرافدين بدمائهم .... شهدائنا الابرار.

اهدي هذا الجهد .

شكر وعرفان

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، والسلام على خير الانام وسيد المرسلين محمد بن عبدالله وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين وعلى صحبه المنتجبين ومن تبع خطاه وآمن برسالته الى يوم الدين.

أتقّدم بخالص شكري إلى أستاذي الفاضل (أ. د ماجد محي الفتلاوي) لتفضله بقبول الإشراف على جهدي المتواضع هذا، ولما بذله من جهود صادقة وحثيثة للخروج بهذه الثمرة الطيبة، كما لا أنسى الجهود القيّمة الذي بذلها الأستاذ الفاضل (أ.د. زيد عدنان العكيلي) عميد معهد العلمين للدراسات العليا على كرم معاملتة لنا وتيسيره أمورنا ، وأيضاً شكري وإمتناني الى رئيس قسم العلوم السياسية في معهد العلمين (أ.د. محمد ياس الغريري) ومقرر القسم (أ.م.د، احمد الرماحي) لما قدّمه من تسهيلات ومساعدة للطلبة .

والشكر موصول إلى الشيخ (رحيم صيهود الدراجي) لما قدمه لي من عون لاكمال هذه الدراسة .

وشكر وعرفان إلى موظفي مكتب المساعد الاداري في الجامعة العراقية، كما لا أنسى أن أقّدم شكري واعتزازي الى الاخوة كل من (الدكتور علي دشر ، ابو القاسم الدراجي ، محمد سلمان) لما قدموه من تسهيلات لاتمام هذه الدراسة.

وأخيراً أشكر زملائي وزميلاتي الذين كانوا نعم السند والعون، وأشكر كل من أسهم في إخراج هذا البحث إلى حيز الوجود، وأعتذر عن ذكر الأسماء مع الاعتزاز بهم، جزاهم الله عني خير جزاء ووفقنا جميعاً لما يحب ويرضى.

الباحث

المحتويات

ت	العنوان	رقم الصفحة
١.	الآية القرآنية	أ
٢.	الاهداء	ب
٣.	الشكر والعرفان	ج
٤.	المستخلص	
٥.	المقدمة	١-٤
٦.	**المبحث التمهيدي** **الاطار المفاهيمي**	٥-٢٤
٧.	المطلب الاول: مفهوم السيادة	٦-١١
٨.	المطلب الثاني: مفهوم المعارضة وأهدافها وانواعها	١٢-١٩
٩.	المطلب الثالث: دور المعارضة في تعزيز السيادة	٢٠-٢٤
١٠.	**الفصل الاول** **العوامل المؤثرة في السيادة بعد عام ٢٠٠٣**	٢٥-٧٨
١١.	**المبحث الاول** **طبيعة النظام السياسي في العراق بعد عام ٢٠٠٣**	٢٦-٣٨
١٢.	**المطلب الاول : العوامل السياسية**	٢٦-٣٠
١٣.	**المطلب الثاني : العوامل الامنية**	٣٠-٣٥
١٤.	**المطلب الثالث : العوامل الاجتماعية والاقتصادية**	٣٥-٣٨
١٥.	**المبحث الثاني** **الاليات الدستورية والقانونية لتنظيم السيادة**	٣٩-٥٥
١٦.	المطلب الاول : **قانون ادارة الدولة للمرحلة الانتقالية**	٣٩-٤٥
١٧.	المطلب الثاني : دستور عام ٢٠٠٥	٤٥-٤٩
١٨.	المطلب الثالث : **التشريعات والاتفاقيات ذات الصلة بالسيادة**	٥٠-٥٥
١٩.	**المبحث الثالث** **المؤسسات السياسية واثرها في السيادة**	٥٦-٧٨
٢٠.	المطلب الاول : **السلطة التشريعية**	٥٦-٦٣
٢١.	المطلب الثاني : **السلطة التنفيذية**	٦٣-٦٧

.٢٢	المطلب الثالث : الأحزاب السياسية والرأي العام	٦٧-٧٨
.٢٣	**الفصل الثاني** **التحديات السياسية والامنية والعسكرية وانعكاساتها على سيادة العراق بعد عام ٢٠٠٣**	٧٩-١٢٤
.٢٤	**المبحث الاول** **التحديات السياسية**	٨٠-٩١
.٢٥	المطلب الاول : سياسة المحاصصة	٨٠-٨٤
.٢٦	المطلب الثاني : غياب المأسسة	٨٤-٨٧
.٢٧	المطلب الثالث : أزمة الهوية الوطنية الشاملة	٨٧-٩١
.٢٨	**المبحث الثاني** **التحديات الامنية**	٩٢-١١١
.٢٩	المطلب الاول : التواجد الأجنبي	٩٣-٩٨
.٣٠	المطلب الثاني : تنامي ظاهرة الإرهاب	٩٨-١٠٦
.٣١	المطلب الثالث : الفصائل المسلحة	١٠٦-١١١
.٣٢	**المبحث الثالث** **التحديات العسكرية**	١١٢-١٢٨
.٣٣	المطلب الاول : حل الجيش وضعف المؤسسة العسكرية	١١٣-١١٨
.٣٤	المطلب الثاني : تعدد المؤسسات الامنية	١١٨-١٢٤
.٣٥	المطلب الثالث : التاثير السياسي على القرار الامني	١٢٤-١٢٨
.٣٦	**الفصل الثالث** **التحديات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية**	١٢٩-١٧٧
.٣٧	**المبحث الأول** **التحديثات الاقتصادية**	١٣٠-١٤٥
.٣٨	المطلب الاول : سوء إدارة وتوزيع الثروة	١٣١-١٣٦
.٣٩	المطلب الثاني : الفساد الاداري والاقتصادي	١٣٦-١٤٠
.٤٠	المطلب الثالث : غياب التنمية	١٤١-١٤٥
.٤١	**المبحث الثاني** **التحديات الاجتماعية**	١٤٦-١٥٧

.٤٢	المطلب الاول : البطالة في العراق بعد عام ٢٠٠٣	١٤٦-١٥٣
.٤٣	المطلب الثاني : غلبة الانتماءات الفرعية	١٥٣-١٥٧
.٤٤	**المبحث الثالث** **التحديات الثقافية**	١٥٨-١٧٧
.٤٥	المطلب الاول : طبيعة الثقافة السياسية في العراق بعد عام ٢٠٠٣	١٥٨-١٦٦
.٤٦	المطلب الثاني : ضعف التنشئة السياسية	١٦٦-١٧٧
.٤٧	**الفصل الرابع** **مواقف المعارضة السياسية وتوجهاتها نحو السيادة بعد عام ٢٠٠٣**	١٧٨-٢٣٣
.٤٨	**المبحث الاول** **على الصعيد البرلماني في العراق بعد عام ٢٠٠٣**	١٧٩-١٩٧
.٤٩	المطلب الاول : طبيعة المعارضة السياسية قبل عام ٢٠٠٣	١٨٠-١٨٩
.٥٠	المطلب الثاني : طبيعة المعارضة البرلمانية بعد عام ٢٠٠٣	١٩٠-١٩٧
.٥١	**المبحث الثاني** **على صعيد الرأي العام**	١٩٨-٢١٢
.٥٢	المطلب الاول : طبيعة الرأي العام في العراق بعد عام ٢٠٠٣	١٩٩-٢٠٦
.٥٣	المطلب الثاني : مواقف الرأي العام اتجاه السيادة بعد عام ٢٠٠٣	٢٠٦-٢١١
.٥٤	**المبحث الثالث** **على صعيد الاحزاب السياسية**	٢١٢-٢٣٣
.٥٥	المطلب الاول : موقف الأحزاب والقوى ذات التوجهات الأسلامية	٢١٢-٢٢٠
.٥٦	المطلب الثاني : موقف الأحزاب والقوى ذات التوجهات العلمانية	٢٢١-٢٣٣
.٥٧	الخاتمة	٢٣٤-٢٣٨
.٥٨	المصادر	٢٣٩-٢٧٨

فهرست الجداول

ت	الجدول	رقم الصفحة
١.	رؤساء مجلس الحكم الانتقال	٤٠
٢.	نتائج الاستفتاء على العراق في ٢٠٠٥/١٠/١٥ في محافظات العراق	٤٧
٣.	ترتيب الدول من خلال مؤشر تراكمات الفساد التابع لمنظمة الشفافية الدولية لمعظم البلدان لسنة ٢٠٠٤	١٤٠
٤.	اهم الاحزاب السياسية وتنظيمات المعارضة منذ ١٩٦٠ حتى العام ٢٠٠٣	١٨٣

المستخلص

على الرغم من التحديات الداخلية للسيادة الا ان للمعارضة السياسية مواقف ساهمت في ترسيخ سيادة العراق لاسيما بعد عام ٢٠٠٣ ، مما دعا الكتاب والباحثين الى تسليط الضوء على بعض جوانبها، لذا جاءت هذه الاطروحة الموسومة (التحديات الداخلية للسيادة في العراق : دراسة في مواقف المعارضة السياسية بعد عام ٢٠٠٣)، لتتناول دراسة التحديات الداخلية للسيادة من اغلب جوانبها، فتم تناول ماهية السيادة والتعرف على ماهية المعارضة ودورها في تعزيز السيادة ، والبحث في العوامل المؤثرة في السيادة من عدة جوانب (السياسية ، الامنية ، الاجتماعية والاقتصادية) ، ومن ثم الاليات الدستورية والقانونية لتنظيم السيادة ، اضافة الى دراسة التحديات السياسية والعسكرية ومدى انعكاسها على سيادة العراق ، والتي اثرت بشكل واضح وكبير على اداء الحكومة بشقيها (التشريعي والتنفيذي) ، ناهيك عن النتائج السلبية التي خلفتها الديمقراطية التوافقية والتي تعني اشتراك جميع الكيانات السياسية بالسلطتين، مما افضى الى نوع من المجاملات والتستر على حالات الفساد، الامر الذي ادى الى فقدان الثقة بالطبقة السياسة المشاركة في الحكومة ، والمشكلة الاساسية التي اعترت النظام السياسي العراقي في ظل غياب المعارضة، حيث يتضح ذلك في ضعف الاداء الحكومي سواء من جهة السلطة التشريعية كتشريع القوانين ومراقبة عمل السلطة التنفيذية، ام على مستوى السلطة التنفيذية نفسها والمتمثل بضعف ادائها على جميع المستويات كالمستوى الامني والاقتصادي والخدمي وحتى الخارجي، وذلك بسبب تقاسم المناصب على اساس المحاصصة الطائفية والعرقية بديلاً عن الخبرة والكفاءة والنزاهة، حيث اسهمت هذه التحديات بشكل صريح في سيطرة كل حزب وجهة على الوزارة والدائرة التي يديرها هذا كله في ظل غياب المعارضة الحقيقية التي تعمل على مراقبة عمل الحكومة (السلطتين التشريعية والتنفيذية) وتشير الى مكامن الخلل وتقوم عمل الحكومة وغيرها من الادوار الاساسية التي تقوم بها المعارضة في كل الانظمة البرلمانية ، كما سلط الضوء على سوء توزيع الثروة وغلبة الانتماءات الفرعية على الهوية الوطنية الشاملة ، وعالجت الاطروحة في مواضع عدة ما يبرر مشروعية سيادة العراق على صعيد مواقف الأحزاب السياسية بتوجهاتها الإسلامية والعلمانية ، كممارسة النشاط من خلال الاحزاب السياسية وإثارة الرأي العام من خلال وسائل الاعلام، واستخلصت ما قد يؤثر على نشاطها تبعاً لشكل ونوع النظام السياسي القائم، وما يفرض من قواعد تنظم اجراء الممارسات الديمقراطية .